انت عندنا عزيز كريم وما جيناك الا علي ان تطردنا ولا من قربك تبعدنا
فوالله يا ابن العم ان قلنا لك انه ما صعب علينا فقد كذبنا فايا كذا ان تتخذ
الا هل اعدا واجعلهم عونا لك ابدا كما قال القايل حيث يقول شعرا
عليك بحصن من رجال فانني رايت حصون من صخور تهدمه
فقال ورقا انا لمحمد محبين ولديكم غير مخالفين وانما نريد ان تكون
هذه الخطبه في غداة غدا في منزل خويلد علي روس الاشهاد يسمعه
الخاص والباد فقال حمزه نحن فيما قلت لك امرا يا ابا الناظر قال ورقا انما
هذا كلام لعلمي به ان اخي له لسان لا يتخلص به بين العرب واريد ان يوكلني في
امرها فاذا وكلني كنت انا المجاوب عنه والمتكلم بين يديكم واشتهر تعلمه
اني قد قرات الكتب وفهمت ساير الاديان قال حمزه وهو يوكلك فقال ورقا
اسمعوا كلامه قال خويلد يا بني هاشم اشهدكم علي اني قد وكلت ورقا
اخي في امر ابنتي خديجه وقد قبلت منه ساير الاحوال قال ورقا الان
قضي الامر بقيت اريد منكم ان يكون هذا الامر عند الكعبه فقالوا نعم ثم
انهم باتوا جميعا بدار عبد المطلب وهم فرحا بذلك واما ورقا فانه اخذ
بيد خويلد اخيه وسار طالب الي عند الكعبه فخرجوا عندها مجتمعين بين
زمزم والمقام وهو جلوس يتحدثون مثل النظر ابن الحارث ومطعم
ابن عدي والصلت ابن الهاب والايمه ابن الحجاج وهشام ابن المغيرة
وابو جهل ابن هشام وعثمان ابن مالك القهري واسد ابن غفيلب الدارمي
وعقبه ابن ابي معيط وابي ابن خلف وابا سفيان صخر ابن حرب وصفوان
ابن اميه وسادات مكه فلما اشرف ورقا وخويلد عليهم ناداهم ورقا انعم
مسا وكفيتم طوارق الاعدايا ولا حرمتم زمزم والصفا وجبل ابي قبيس
ومن بهم يضرب الامثال في جميع الدنيا فزعقت العرب عن بكرة ابيها وقالوا
اهلا بك يا ابا البيان قال يا معاشر قريش يا بني زهره يا بني مخزوم يا بني
النظر يا بني الحارث يا بني عدي يا بني لوي يا بني غالب يا جميع من
حضر اني اسالكم ما تقولون في خديجه فزعقت العرب بخ بخ لقد ذكرت
والله الشرف الاعلا والنسب الاوفا والراي الازكا ومن لا يوجد لها نظير بين
النسا قال ايجمل ان تكون خديجه عازبه بلا بعل قالت العرب هذا الامر
اليها

اليها فقد شاهدنا لها الخطاب وقد ابت ان تتزوج قال ورقا يا سادات مكه
الان هذا اخي قد وكلني في امرها وهي قد امرتني ان ازوجها وقد اعلمتني ان
لها ارب في سيد من سادات مكه وسالتها ان تسميه لي فابت واشتهت ان
تسمعوا وكالتي وتحضروا في غداة غدا في منزل خديجه فلعلها فيما يسعكم
يسعكم غير دارها فاذا انتم حضرتم تنتظروا الي سيد يقع نظرها عليه قال
فلما سمعوا كلامه لم يبقي منهم سيد الا وقال في نفسه انا المطلوب ثم قالوا با
جمعهم يا ورقا انت تعلم الوكيل والكفيل قال ورقا تكلم يا اخي ما دام
السادات حاضرون قال خويلد يا سادات العرب اشهدكم علي اني قد فرغت
يدي في امر خديجه وهذا اخي وكيلي وكفيلي فيها لا امر فوق امره ولا راي
فوق رايه قال ورقا اسمعوا الكلام يا معاشر العرب وهو غير مقهور ولا مجبور
مخمور وازوجها لمن شيت واطرد عنها من شيت قالوا العرب سمعنا وشهدنا
بجوار البيت الحرام وخرج خويلد وقد ذهب حكمه من خديجه فسار ورقا الي
منزل خديجه وهو فرح مسرور فلما نظرت اليه قالت اهلا بك يا عم وهل
قضيت لي حاجه قال ورقا هنيك فقد رجع امرك الي وانا الليله
كفيلك وقد زوجتك بمحمد فلما سمعت خديجه منه ذلك افرغت عليه
بدله كان قد اشتراها عبدها ميسره من الشام بخمسماية دينار وقال
ورقا يا خديجه لا ترغبيني في مالك فما انا راغب فيه ولا مطامع اليه ولا
اريد سوي الذي كان بيننا قالت لك ذلك يا عم قال جهزي امورك
وادخلي حللكي واكحلي عيونكي وعطري منزلك وحلي جوارك واشتري عود
وذخايرك وحلي منزلك وعقلي جوارك واصنعي وليمه لا تدعيها
وحاسد فما يدخر المال الا لمثل هذه الاحوال
تعوز شيئا فان العرب في غداة غد سايرين الي منزلك فنهضت خديجه
وهي مدهوشه من الفرح ونادت في عبيدها وجوارها واخرجت الشقوق
والمساند والوسايد والعقود والقلايد والبسط والخيم المختلفات